Journal of Arabic Language and Literature (JALSL) • Vol 3, Issue 4 (2024) • P: 62 - 46
https://journals.ajsrp.com/index.php/jalsl
ISSN: 2790-7317 (Online) • ISSN: 2790-7309 (Print)

Effect of mobile learning on learning reading skills among female learners of Arabic Language as a second language

Ms. Lulua Abdullh Saeed Al-Shahrani
College of Arabic Language Education | Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University | KSA

Received: 17/03/2024
Revised: 28/03/2024
Accepted: 07/05/2024
Published: 30/09/2024

* Corresponding author: roomaa201626@gmail.com

Citation: Al-Shahrani, L. A. (2024). Effect of mobile learning on learning reading skills among female learners of Arabic Language as a second language. *Journal of Arabic Language Sciences and Literature, 3*(4), 46 – 62. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L170324

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to identify the impact of mobile learning on reading skill learning in Arabic as a second language learners, and the researcher used the semi-experimental curriculum as a curriculum to study on an experimental sample of second-level students at the Institute of Arabic Language Education at King Saud University in Riyadh. The researcher designed a test to measure the level of achievement, and it was applied before and later on the study sample. The data of this study were analyzed using statistical packages for programs, according to the following statistical methods: repetitions, percentages, arithmetic averages, social (SPSS) and standard deviations, the Getman equation for uneven half segmentation; and the Spearman equation for equal half segmentation to find the test stability coefficient. And the Holsti equation to check the stability of the analysis. And test (c); and find differences between members of the two groups in the tribal and post-applicability. The study came up with the following: - The results of the study showed that the level of deductive understanding, and the level of literal understanding of female students before using mobile education was low, and this indicates the low level of reading skill in students before using mobile education in teaching the reading skill. - The results of the study showed the level of deductive understanding, and the level of literal understanding among the students after the application of the mobile education strategy in the reading skill is high, and this indicates the high level of achievement of Arabic language students for non-native speakers after the application of the mobile education strategy in the reading skill in the experimental group. - The results of the study showed that there are statistically significant differences among female learners of Arabic as a second language in the two tribal tests and the dimension in the skill of deductive understanding. - The results also showed that there are differences of statistical significance among Arabic learners in a second language in the two tribal tests and the dimension in the skill of literal understanding.

Keywords: Mobile learning – reading skill – Arabic language – second language.

أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة القراءة لدى متعلمات العربية لغة ثانية

أ. لولوه بنت عبد الله بن سعيد الشهراني
كلية تعليم اللغة العربية | جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة القراءة لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة على عينة تجريبية لطالبات المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وقامت الباحثة بتصميم اختبار لقياس مستوى التحصيل، وتم تطبيقه قبلي وبعدي على عينة الدراسة، وتم تحليل بيانات هذه الدراسة باستخدام الحزم الإحصائية للبرامج، وفقا للأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، (SPSS) الاجتماعية والانحرافات المعيارية، ومعادلة جيتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية؛ ومعادلة سبيرمان للتجزئة النصفية المتساوية لإيجاد معامل ثبات الاختبار. ومعادلة هوليستي؛ للتحقق من ثبات التحليل. واختبار (ت)؛ وإيجاد الفروق بين أفراد المجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الفهم الحرفي، ومستوى الفهم الاستنتاجي لدى الطالبات قبل استخدام التعليم الجوال كانت منخفضة، وهذا يدل على انخفاض مستوى مهارة القراءة لدى الطالبات قبل استخدام التعليم الجوال في تعلم مهارة القراءة. بينت نتائج الدراسة أن مستوى الفهم الحرفي، ومستوى الفهم الاستنتاجي لدى الطالبات بعد تطبيق استراتيجية التعليم الجوال في مهارة القراءة مرتفعة، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تحصيل متعلمات العربية لغة ثانية بعد تطبيق استراتيجية التعليم الجوال في مهارة القراءة في المجموعة التجريبية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة الفهم الحرفي. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة الفهم الاستنتاجي.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجوال – مهارة القراءة – اللغة العربية – اللغة الثانية.

مقدمة:

تعد اللغة العربية من أهم اللغات الموجودة في العالم، و تحتل مكانة عالمية بين لغات العالم، ويعود ذلك لأسباب عديدة منها: أسباب دينية؛ إذ ترتبط اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والعقيدة الإسلامية، وأسباب اقتصادية، وأسباب ثقافية، إذ يأتي آلاف الحجاج إلى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج وكذلك لأداء العمرة، فيكتسبون ثقافة المجتمع السعودي، وأسباب تعليمية حيث تقدم المملكة العربية السعودية لجميع المسلمين تعليم اللغة العربية مجاناً فيأتي المتعلمون من كل أنحاء العالم، ليتعلموا القرآن الكريم والعلوم الشرعية واللغة العربية.

تعد اللغة العربية من اللغات السامية، التي بلغت أوجه كمالها قبل الإسلام في التعبير عن أساسيات الحياة، وذلك في مجال الفصاحة والبلاغة والبيان والأدب (من شعر ونثر) وعندما جاء الإسلام وانتشر عبر القارات انتشرت معه اللغة العربية، وارتفع شأنها، وكثر عدد المتحدثين بها، حيث يقدر عددهم بثلاثمائة مليون، في إثنين وعشرين دولة عربية، ويستخدمها حوال خمسمائة مليون شخص في العالم، فهي من أكثر اللغات انتشاراً في العالم وأغناها على الإطلاق، بالإضافة إلى أنها إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة وعدد من الهيئات العالمية. (بوزياني، 2019م، ص390)

هناك أربعة فنون للغة العربية و هي الاستماع ،والتحدث، والقراءة ،والكتابة، ولكل فن من هذه الفنون دوره في إتقان وفهم الفرد للغة، فالاستماع أول هذه الفنون والذي يبدأ من خلاله الطفل في تعلم اللغة، أما التحدث فهو الفن الذي يستطيع من خلاله الفرد التعبير عما يدور بداخله شفهيا لينقل هذا الشعور لمن حوله، ثم القراءة والتي عن طريقها يتعرف الفرد على أفكار غيره من الأفراد وثقافات الشعوب الأخرى لاستخدامها للمتعة أو للتثقيف أو للدراسة أو لأغراض أخرى، أما الكتابة فهي ترجمة لما يدور داخل نفس كل إنسان كتابياً حتى يتسنى للآخرين قراءة هذه الأفكار والتعرف عليها. (حنا، 2017م، ص73)

موضوع الدراسة:

تُعد القراءة إحدى المهارات الأساسية التي يحتاجها المتعلمون؛ لأنها تعين على العلم والمعرفة وبها يمتلك المتعلم مقدمة اللغة الهدف، لذلك أخذت اهتماماً كبيراً من مصممي برامج تعليم اللغات الأجنبية، وزاد اهتمام التربويين بها فقدموا لنا طرق عديدة لتعليمها بدءًا بالطريقة التركيبية التي تبدأ من تعليم الحروف الهجائية وأصواتها، ثم نطق الكلمات، وأخيراً الجمل، والطريقة التحليلية؛ وهي عكس الأولى إذ تبدأ بتعليم الكلمات، ثم الانتقال إلى الحروف، ثم ظهرت الطريقة التركيبية التحليلية وهي عبارة عن جمع لمزايا الطريقتين السابقتين. (التنقاري، 2010م، ص109)

والقراءة عملية نفسية بالدرجة الأولى قبل أن تكون عملية فسيولوجية، أو عقلية، وذلك لارتباطها بالقدرة العامة للقارئ، واستعداده للقراءة، ودافعيته نحو المادة المقروءة، وغرضه من قراءة مادة معينة دون غيرها، وميله إلى القراءة في بعض المجالات. (عبد الباري، 2010م، ص12)

ومن هذا المنطلق يُنظر إلى القراءة على أنها عملية دافعية، حيث أنها تجعل الشخص مندفعاً ونشطاً يواصل الجهد بحماس لينتهي إلى غايته التي حددها ويتميز سلوك الكائن الحي دائماً بالغرضية، فأغلب السلوكيات التي يمارسها الإنسان تنشد أهدافاً كامنة خلفها يسعى إلى تحقيقها. (قناوي، 2019م، ص101)

قد يواجه المتعلمون للغة العربية لغة ثانية صعوبات في تعلم مهارة القراءة فتنوعت الأساليب والاستراتيجيات التي اسُتخدمت لتعزيز فاعلية تعليم اللغة العربية لغة ثانية، مثل البرامج المحوسبة، والتعليم النشط، إضافة إلى الطرائق التقليدية وغيرها من أساليب تعليم اللغة.

ومع التطور والتقدم في استخدام الوسائل التقنية في التواصل والاتصال، ظهرت أساليب جديدة للتعليم، نتيجة استخدام تقنيات الاتصالات اللاسلكية عامة والمتنقلة خاصة، وظهر مفهوم جديد في أنظمة التعليم أو أنظمة التعلم المتنقل Mobile Learning Systems وهو ما يعرف بالتعليم الجوال.

ويعرف التعليم الجوال بأنه "الحصول على المعرفة والمهارة من خلال استخدام التقنية الجوالة في أي وقت ومن أي مكان، وينتج عنه تغيير في السلوك". (غنام، والعبيكان، 2016م، ص65)، كذلك يعرفه عبدالحميد (2005) بأنه "تقديم موارد التعلم الإلكتروني ضمن استراتيجيات تعليمية محددة على أجهزة الجوال للسماح للمتعلم بالوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت". (نصر، وأحمد، 2017م، ص44).

ويعد التعليم الجوال شكلاً جديداً من أشكال نظم التعليم عن بعد ،ومن خصائصه انفصال المعلم عن الطلاب مكانياً وزمانياً، والتعلم المتنقل هو مصطلح جديد يشير إلى استخدام الأجهزة المحمولة في عملية التعلم، وهو يشير إلى أحد الأساليب المتعلقة إلى حد كبير بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، حيث يركز على استخدام التقنيات المتوفرة بأجهزة الاتصالات اللاسلكية لتوصيل المعلومات خارج قاعة التدريس، وقد وجد هذا الأسلوب ليلائم الظروف المتغيرة الحادثة بعملية التعليم التي تأثرت بظاهرة العولمة ويمكن

تحقيق ذلك باستخدام الأجهزة النقالة والمحمولة مثل :الهواتف المتنقلة، والحواسب المحمولة، والحاسبات الشخصية الصغيرة، والمساعدات الرقمية على أن تكون كلها مجهزة بتقنية الاتصالات المختلفة السلكية ، واللاسلكية على حد سواء مما يتيح سهولة تبادل المعلومات بين الطلاب فيما بينهم من جهة وبين الطلاب والمعلم من جهة أخرى. (سيد، والدسوقي، وخطاب، 2021م، ص 194-195).

وفي مجال التعليم فإن العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية حول العالم قد بدأت بشكل رسمي بتطبيق التعليم النقال في برامجها ومقرراتها، لجميع طلابها عبر نظام إدارة متكامل كنظام بلاك بورد Blakboard، الذي يسمح للطلاب بالتواصل مع مدرسهم وزملائهم ومقرراتهم ووسائط أخرى معينة لكل مقرر، وعلى مستوى التعليم الجامعي فقد وفرت بعض الدول مثل: تركيا، وماليزيا، والإمارات، أجهزة لوحية للطلاب في بعض الجامعات لتطبيق التعليم النقال من خلال هذه الأجهزة. (الحايس، 2017م، ص195)

ولقد ساهمت جائحة كورونا بشكل كبير على اتساع دائرة الاعتماد على استخدام تقنيات الهاتف الجوال في العملية التعليمية، وانتشرت تطبيقات التعليم المتنقل في كافة المدارس والجامعات في معظم دول العالم ومنها المملكة العربية السعودية التي تعد رائدة في هذا المجال.

ونسبة لتأثير جهاز الهاتف النقال على ممارسات الأفراد واتجاهاتهم في الحياة اليومية، كان لزاماً على المختصين في الوقت الحاضر أن يسعوا إلى توظيف تقنيات الهاتف النقال في العملية التعليمة والتعلمية، لتؤدي دوراً مهماً، خاصة في ميدان تعليم اللغة العربية لغة ثانية، والإفادة منها في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين.

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية التعلم النقال في تعليم اللغة العربية لغة ثانية ، فقد أكدت دراسة (الملحم، 2021م) على فاعلية استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وأوصت بتوفير الدعم المادي لتعميم توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معاهد المملكة العربية السعودية، فيما أكدت نتائج دراسة (عثمان، وعبد الغني، 2021م) على أن التعلم النقال له تأثير إيجابي في تعلم الشعر الجاهلي، وله نزعة إيجابية في محاولة دمج التقانة لتعلم الشعر الجاهلي، أما دراسة (أبو رمان؛ وحمدي، 2018م) فقد أكدت فاعلية التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع، وأوصت بتوظيف التعليم النقال في تنمية مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة في: السؤال الرئيس: ما أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة القراءة لدى متعلمات العربية لغة ثانية؟ ويتفرع منه السؤالين التاليين:

1- ما أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة الفهم الحرفي لدى متعلمات العربية لغة ثانية؟
2- ما أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة الفهم الاستنتاجي لدى متعلمات العربية لغة ثانية؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة تحديد أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة القراءة لدى متعلمات العربية لغة ثانية ويتفرع منه الهدفين التاليين:

- تحديد أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة الفهم الحرفي.
- تحديد أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة الفهم الاستنتاجي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ذاته، حيث يعد التعليم الجوال أحد أهم الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التعليم، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إضافة مادة بحثية جديدة إلى المكتبة العلمية، وقد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في مجالات التعلم الجوال، وتعلم اللغات.
2- حاجة معهد تعليم اللغة العربية إلى استراتيجيات حديثة تواكب التقنيات المتنامية في أجهزة الاتصالات واستخدامها في العملية التعليمية.
3- هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت باستخدام تكنولوجيا الهاتف النقال في عملية التعلم بصفة عامة وتعليم اللغة العربية لغة ثانية بصفة خاصة، وذلك على حد علم الباحثة وجهودها المتواضعة.
4- قد تفيد الدراسة في توظيف التعليم الجوال في ضوء النمو المتزايد لاستخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في علاج المشكلات التي تواجه متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في مهارة القراءة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

- الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة على التعلم الجوال ومهارة القراءة لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية.
- الحد المكاني: يتم تطبيق الدراسة في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود.

مصطلحات الدراسة:

تشمل الدراسة على المصطلحات التالية:

التعليم الجوال:

اصطلاحاً: يعرف التعليم الجوال بأنه "شكل من أشكال التعلم عن بعد يتم من خلال استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدوياً مثل الهواتف النقالة Mobile phone، والمساعدات الرقمية الشخصية PDAs والهواتف الذكية Smart Phones، والحاسبات الشخصية الصغيرة Tablet PCs لتحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التدريس والتعلم في أي وقت وفي أي مكان. (التميمي، 2017م، ص5)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: استخدام الأجهزة اللاسلكية والمحمولة يدوياً مثل الهواتف المتنقلة والمساعدات الرقمية الشخصية (آيباد) والهواتف الذكية والحواسيب اللوحية الصغيرة (تابلت) في عملية التعليم بحيث تجري في أي وقت وفي أي مكان والاستفادة منها في تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية لغة ثانية.

مهارة:

لغوياً: يقال مهر الشيء، ومهر فيه، ومهربه مهارة أي: أحكمه وصال به حاذقاً فهو ماهر، ويقال: تمهر في كذا أي: حذق فيه فهو متمهر. (مجمع اللغة العربية،1989م، ص 539)

اصطلاحاً: عرفها اللقاني والجمل (1996م) بأنها: الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف(ص،18).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها اكتساب الطالبة سهولة نطق وقراءة الكلمات باللغة العربية بكفاءة عالية، وتميز في حركة الحروف والكلمات.

القراءة:

لغة: يقال قرأ الكتاب قراءة: تتبع كلماته نظراً سواءً نطق بها أم لم ينطق. (مجمع اللغة العربية، 1989م، ص 494)

اصطلاحاً: عرف فقهاء اللغة القراءة بأنها "تعرف وفهم واستبصار، والمقصود بالتعرف أو الإدراك البصري الرؤية بالعين والتمييز البصري الذي يصاحب عادة بالتفكر والتدبر في الرموز المطبوعة، والمقصود بالفهم والاستبصار أي ليس مجرد إدراك بصري للرموز المطبوعة فالقراءة لا تصير قراءة إلا بالفهم والاستبصار. وإذا كان الفهم هو إدراك المعاني فإن الاستبصار أعمق من ذلك بكثير إذ أنه يتجاوز فهم المعاني إلى إدراك العلاقات وتصور النتائج والاحتمالات المتوقعة. (الأحمدي، 2019م، ص10)

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها عملية التقاط الرموز المطبوعة بالعين وفهمها والجمع بين الرمز الملتقط والمعنى المخزن له في المخ لينطق بها ويفهمها.

الإطار النظري ويشمل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعليم الجوال أهميته وتطبيقاته.

المبحث الثاني: مهارة القراءة.

المبحث الثالث: استخدام التعليم الجوال في تدريس مهارة القراءة لمتعلمي العربية لغة ثانية.

المبحث الأول: التعليم الجوال أهميته وتطبيقاته.

مفهوم التعليم الجوال:

استخدم مصطلح التعليم الجوال ليدل على ذلك النوع من التعليم الذي يحصل فيه المتعلم على المعلومات والمعارف باستخدام بعض الأدوات الرقمية الجوالة، ومن هنا يمكن القول أن التعلم الجوال يتيح إمكانات كبيرة تدعم عملية التعليم، وذلك من خلال التطبيق الفوري للمهارات والمعارف الجديدة، واستخدام الوسائط المتعددة لإثراء المحتوى التعليمي، وتوليد المعرفة وبالتالي بناء مجتمع المعرفة.

ولقد تطرق عدد كبير من الأدبيات والدراسات لهذا المفهوم، وهذا يدل على اهتمام العديد من المختصين والباحثين في المجال التعليمي بنظام التعليم الجوال، فقد عرفه (خميس، 2004م، ص1) بأنه "عبارة عن نظام تعليمي إلكتروني، يقوم على أساس الاتصالات اللاسلكية، بحيث يمكن للطالب الحصول على المادة التعليمية، في أي وقت وأي مكان، ومن ثم فإن التعليم الجوال يخلق بيئة تعلم جديدة".

وعرفه cadrere (2009) على أنه " شكل من أشكال التعلم الإلكتروني التي تحدث في كل مكان وزمان من خلال وسيلة متنقلة كالهواتف المحمولة. وجاء كنقلة نوعية في عملية التعلم لأنه يجسد عملية التفرد بالتعلم ويتمركز فقط حول المتعلم فكل فرد يتعلم تبعاً لظروفه وبطريقته، وفي الزمان والمكان الذي يختاره. (سنون، 2015م، ص45)

أما (فرجون، 2010م، ص112) فقد عرفه بأنه "نمط من التعلم قائم على استخدام الأجهزة المتنقلة، يحدث في أي مكان وأي زمان، ويتميز بالحرية والاستقلالية والتفاعلية، غالباً ما يصاحب التعلم التقليدي في إطار منظومي متكامل.

ويرى (مصطفى، وعبد المعطي، 2012م، ص319) التعليم الجوال أنه "أحد أشكال التعلم الإلكتروني الذي يتيح لطلاب الدراسات العليا إمكانية التعلم في المكان والزمان الذي يتناسب معهم وعبر الأجهزة اللاسلكية التي يمتلكونها لنقل خبرات ومهارات الوسائط المتعددة الالكترونية".

ويعرف عبد الحميد، (2005م) التعلم الجوال بأنه "تقديم موارد التعلم الإلكتروني ضمن استراتيجيات تعليمية محددة على أجهزة الجوال، للسماح للمتعلم بالوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت". (العساف، ودرادكة، 2016م، ص18).

ومن خلال عرض التعريفات السابقة نجد أن جميع التعريفات أبرزت أن استخدام الأجهزة المتنقلة المرتبطة بالإنترنت هي أحد أهم وسائل ومميزات التعليم الجوال، كما أنه يمكن من خلاله إتاحة التعليم في أي وقت وأي مكان لضمان استمرارية العملية التعليمية وفاعليتها، وبذلك يمكن تعريف التعليم الجوال بأنه: استخدام الأجهزة اللاسلكية والمحمولة يدوياً، مثل: الهواتف المتنقلة، والمساعدات الرقمية الشخصية (آيباد)، والهواتف الذكية، والحواسيب اللوحية الصغيرة (تابلت) في عملية التعليم بحيث تجري في أي وقت وفي أي مكان والاستفادة منها في تعليم مهارة القراءة لمتعلمي العربية لغة ثانية.

أهمية التعليم الجوال:

يعد التعليم الجوال أحد المستحدثات التكنولوجية المهمة في عمليات التعليم والتدريب المختلفة، وساعد في ذلك الانتشار الواسع استخدام الهواتف النقالة، وسهولة ربطها بشبكة الإنترنت، ومن خلال هذه الهواتف يمكن استخدام تطبيقات متنوعة الوظائف يمكن توظيفها بشكل فعال في عمليات الاتصال والدعم المستمر، ومن خلالها أيضاً يمكن متابعة وتنفيذ الأنشطة المتنوعة عبر رسائل الوسائط المتعددة التي تبث من خلاله وإرسال واستقبال الرسائل النصية والصوتية ورسائل الفيديو، وتشغيل الملفات المختلفة وتصفح مواقع الويب وتبادل الملفات المتنوعة. (زيدان، 2015م)

ولقد حظي التوجه نحو استخدام التعليم الجوال كأحد الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التعليم مع بداية القرن الحالي، وزاد الاهتمام به في أعقاب جائحة كورونا والتي كان لها دور كبير في التركيز على استخدام التعليم الجوال وأنظمة التعليم عن بعد، حيث ساهم التعليم الجوال في استمرار عملية التعلم والتواصل المستمر بين المعلمين والطلاب لتحقيق أهداف العملية التعليمية في ظل الحظر التي تسببت فيه الجائحة في معظم دول العالم.

نشأة التعليم الجوال:

يعد التعلم الجوال أحد مجالات تكنولوجيا التعليم، ولقد ساهم انتشار الهواتف الذكية والحاسبات اللوحية في انتشار هذا النوع من التعلم، نظراً لتوافره في جميع الأوقات واتاحته لمعظم مستخدمي الهواتف المحمولة، وللتعلم الجوال العديد من المسميات فقد يطلق عليه التعلم المتنقل أو التعليم النقال، أو التعلم عبر الهواتف الذكية.

إن التطور المتزايد في مجال الاتصالات اللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات انعكس على مجال التعليم، وأصبح يمثل تحدياً للتربويين ومتابعي العملية التعليمية لإيجاد طرق وأساليب ونماذج تعليمية جديدة للاستثمار في تكنولوجيا الاتصالات لتحقيق التميز في الممارسة التعليمية، مما أدى إلى ظهور مفهوم جديد في المجال التعليمي وهو مفهوم أنظمة التعليم عبر الجوال، أو أنظمة التعليم النقال. (غنام، والعبيكان، 2016م، ص64)

ويعود تاريخ التعليم الجوال كما ذكر سالم (2006) إلى عام 2001م حيث أُجريت دراسة في أوروبا على فئة عمرية محددة (16-24) سنة ، يتصفون بضعف ارتباطهم بالمجتمع المحلي تعليماً واجتماعياً، حيث كان معظم أفراد عينة الدراسة من العاطلين عن العمل، ولم يتلقوا أي نوع من التعليم التقليدي، إلا أن لديهم خاصية امتلاك أجهزة الهاتف الجوال، إضافة إلى رغبتهم في التعلم من

خلال نظام خاص يسمح بتغطية احتياجاتهم، وقد تم رصد (4.5) مليون يورو للمشروع، تعاون فيه عدد من الجامعات والمراكز البحثية، مما أفضى في النهاية إلى الاهتمام بالتعلم الجوال. (عساف، ودرادكة، 2016م، ص18)

فالتعليم الجوال إذن هو نمط حديث من أنماط التعليم الإلكتروني أو أنماط التعليم عن بعد ويتصف بالنمو السريع والمستمر نتيجة التطور السريع في التقنيات والأدوات التي يعتمد عليها، كذلك فقد ساهمت جائحة كرونا في زيادة الاعتماد على هذا النوع من التعليم خاصة في ظل التوقف التام الذي شهدته دول العالم في عام 2020 وعام 2021 مما استدعى الاهتمام بتطبيق أفكار ونظم وأساليب جديدة لإدخال التعليم الجوال في أنظمة التعليم بكافة المراحل.

وقد حظي التوجه نحو استخدام التعلم الجوال في التعليم تأييد العديد من النظريات، منها نظرية التعلم المرن لما يوفره من تكنولوجيات وتطبيقات نقالة تميزت بالمرونة والسهولة أكثر من أي وقت مضى والقدرة على التكيف مع أي بيئة، كذلك قدمت نظرية التعلم الجوال النشط دعماً متميزاً لبيئة التعلم الجوال حيث تؤكد على وجود علاقة بين توظيف التعلم الجوال وبين حدوث النشاط التعليمي والمعرفي المرجو من المتعلم. (غنيم، 2018م، ص147)

خصائص التعليم الجوال:

تتمثل أبرز خصائص التعليم الجوال كما أبرزتها دراسات كل من دراسة (خليفة، 2020م، ص169)، ودراسة (السعدي، 2016م، ص70)، ودراسة (الشرقاوي والطباخ، 2012م، ص335) ودراسة (عبد العاطي،2015، ص 172) حيث أبرزت أهم خصائص التعليم الجوال كما يلي:

- **تكامل المحتوى التعليمي:** تسهل بيئة التعليم الجوال عملية دمج مصادر التعلم وتكاملها فيما بينها، وتساعد المتعلم على التفكير والتعلم بطريقة غير خطية بل متفرعة وذلك بالانتقال السلس بين المواضيع والتطبيقات والبرامج والأنشطة.
- **النشاط التعليمي المبني على المواقف:** يعتبر التعلم الجوال مثالاً للتعليم المرتبط بالحياة اليومية، حيث يكتسب المتعلم خبراته العلمية والعملية من خلال الممارسة اليومية، وحيث تقدم المشكلات والمعلومات ضمن سياقها الأصلي من خلال الممارسة اليومية، بحيث يكّون المتعلم فكرة واضحة عنها تساعدهم على إيجاد حل مناسب.
- **الاتصالية:** تتيح الأجهزة المحمولة للمتعلم استخدام عدد من تقنيات الاتصال للتواصل مع أقرانه مثل الاتصال اللاسلكي Wi-Fi، والبلوتوث Bluetooth، والأشعة تحت الحمراء Infrared، والمكالمات الهاتفية، والرسائل القصيرة SMS، ويساعد ذلك على إنشاء مجموعات تعلم يتواصل المتعلم من خلالها مع أقرانه واقعياً وافتراضياً ويتبادل المعلومات والنقاش والأسئلة والبيانات مما ينشئ بيئة تفاعلية تحت إشراف المعلم.
- **مبادرة اكتساب المعرفة:** فوجود الهاتف المتنقل بين يدي المتعلم يمكن أن يكون له دور أساسي في مبادرته على الحصول على المعارف والمعلومات.
- **التنقل:** تطورت الأجهزة المحمولة بحيث يسهل حملها في أي مكان، ولذا يمكن للمتعلم أن يتعلم في أي وقت وفي أي مكان، ويوفر التعلم المتنقل أربعة مجالات للتنقل أوضحها (غنام، والعبيكان، 2016م، ص 65-66)
- **البعد المادي للتنقل:** وذلك بسهولة حمل الأجهزة الجوالة وحرية التنقل بها من مكان إلى مكان حيث تتيح للمتعلم التحرر من الالتزام بالتعلم داخل حجرة الصف.
- **البعد التكنولوجي للتنقل:** تتوافر على الأجهزة الجوال رغم صغر حجمها خدمات تكنولوجية متعددة يمكن للمتعلم التجول بينها والاستفادة منها بسهولة، مثل: البلوتوث، والشبكة العنكبوتية، والاتصالات اللاسلكية ونظام المواقع GPS وغيرها.
- **البعد المفاهيمي للتنقل:** يتجول المتعلم من موضوع إلى آخر، ومن مفهوم إلى آخر من خلال وحدات تعليمية صغيرة على شبكة الانترنت عبر الجهاز المحمول.
- **البعد الاجتماعي للتنقل:** توفر الأجهزة الجوالة التعليم التعاوني حيث تساعد المتعلم على تكوين مجموعات للعمل فيسهل تعاونه مع أقرانه في إنجاز المهام والأنشطة.
- **الاستجابة لحاجات التعلم الملحة:** حيث يمكن استخدام الأجهزة المحمولة في البحث سريعاً عبر الانترنت، أو عبر الرسائل القصيرة، عن إجابة لسؤال ما، أو التأكد من صحة معلومة ما، أو إثراء التعلم في موضوع ما، ويمكن للمتعلم تسجيل سؤال أو موضوع يرغب في معرفة المزيد عنه عبر تطبيقات تتوافر على الأجهزة المتنقلة مثل: المفكرات، أو قوائم الإنجاز، ومن ثم البحث عنها لاحقاً.
- **السياقية:** يجري التعلم الجوال ضمن أكثر من سياق، حيث يعتبر التعلم الجوال نفسه سياقاً قائماً بذاته، لما يوفر للمتعلم معلومات وخدمات تعتمد على ما يقوم به من مهمات، ويقصد بسياق التعلم الجوال؛ أي معلومات يمكن توظيفها لتميز مواقف التعلم المتصلة بالتفاعل بين المتعلم، وأي تطبيق من تطبيقات التعلم الجوال، وثم أنماط مختلفة من السياق في التعلم الجوال منها السياق المكاني، والسياق الزماني، وسياق الأجهزة، وسياق الواقع الافتراضي، والسياق الشخصي.

- **تكلفة منخفضة نسبياً:** فالهاتف الجوال أصبح متاحاً ومتداولاً مع الجميع، واستخدامه في عملية التعليم لا يثقل المتعلمين بعبء شراء أجهزة أخرى، كما أصبحت تكلفة المكالمات والرسائل القصيرة من خلال تلك الأجهزة أقل كلفة مقارنة بأسعار الأجهزة الأخرى.

المبحث الثاني: مهارة القراءة:

تعد القراءة أحد فنون اللغة العربية الأساسية ومهارة من أهم مهاراتها، والقراءة عملية ترتبط بجوانب عديدة لدى القارئ حيث ترتبط بالسلامة في حاسة البصر وقدرته على رؤية الرموز المكتوبة، وقدرته على التعرف على المقروء، ولذا تعد القراءة من المهارات المهمة لدى المتعلمين، فهي الوسيلة التي يكتسب بها المتعلم المعارف، وتساعده في تنمية لغته وجمع معلوماته.

مفهوم المهارة:

عُرفت المهارة في اللغة بأنها: يقال مهر الشيء، ومهر فيه، ومهر به مهارة أي: أحكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر، ويقال: تمهر في كذا أي: حذق فيه فهو متمهر. (مجمع اللغة العربية، ب.ت، ص593)

وعُرفت في الاصطلاح كما أشار إليها سام عمار (2000م) بأنها "هي استعداد موروث أو مكتسب للقيام بنشاط معين بناء على ذلك تكون المهارة اللغوية استعداداً موروثاً أو مكتسباً بنشاط لغوي معين". (علي، وعلي، 2016م، ص14)

أما اللقاني والجمل (1996م، ص18) فقد عرفاها بأنها "الأداء السهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف".

مفهوم مهارة القراءة:

القراءة من المهارات الرئيسية اللازمة في تعليم اللغة، وأما المهارات الأخرى فهي فهم المسموع، والكلام، والكتابة، وقد شهد مصطلح القراءة العديد من التعريفات، ففي اصطلاح علماء اللغة فإن هناك مفهومين للقراءة:

أ- المفهوم التقليدي للقراءة:

" كانت القراءة قديماً تطلق على عملية التعرف على الحروف وتمييزها والنطق بها بغض النظر عن فهم القارئ للمقروء أم لا؟ وذلك يعني أن مفهوم القراءة كان محصوراً في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو سليم الأداء". (عبد السلام، 2012م، ص15).

وهذا المفهوم ضيق حيث يمكن أن نلاحظ من خلاله أن تعليم القراءة تتم بصورة آلية تعتمد على قاعدة (قم - اقرأ - اجلس) دون تفاعل القارئ مع المقروء، ودون الاعتماد على المهارات الفردية للمتعلم.

ب- المفهوم الحديث للقراءة:

أخذت التربية المعاصرة مع تطور الفكر التربوي تنظر إلى القراءة على أنها عملية عقلية تثمر في حياة الفرد والجماعات، هدفها ترجمة الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من أفكار ومعاني لدى القارئ، ومع تطور مفهوم القراءة أُضيف عنصر آخر وهو تفاعل القارئ مع العبارات المقروءة، بحيث يكون ناقد، أو حاكماً على ما يقرأ أو يغضب أو يُعجب أو يحزن وهكذا، وأخيراً تطور مفهوم القراءة فأصبح يشمل استخدام القارئ للمقروء في مواجهة مشاكله والاستفادة منه في مواقف حياته. (عوض، عبده، مصطفى، 2004، ص78)

وفي ضوء الرؤية الحديثة لعملية القراءة، فقد عرف النصار (2016م، ص380) القراءة على "أنها تتضمن عمليتين متصلتين، الأولى؛ ميكانيكية ويقصد بها رؤية القارئ للتراكيب والكلمات والحروف المكتوبة عن طريق العينين، والنطق بها بواسطة جهاز النطق، والثانية؛ عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى وتشمل الفهم الصريح والاستنتاج والفهم الضمني (فهم ما بين السطور، التذوق، والتحليل ونقد المقروء، وإبداء الرأي فيه".

كذلك فإن القراءة تعرف بأنها "المطالعة والصوت الناطق بالكلام المكتوب، والقراءة إما بصوت عال وإدراجها في التعريف السابق، أو قراءة صامتة من خلال النظر دون نطق بدون إصدار أي صوت، وتعد القراءة عملية معقدة في فهم معنى الكتابة، وتتضمن عدة أنشطة مثل التعرف على الحروف والكلمات، وربطها بالأصوات ومعانيها واستخلاص الاستنتاجات بهدف تحصيل واستيعاب الرسالة التي ينقلها المؤلف". (الشطيبي وآخرون، 2022م ص46)

وفي تعريف آخر للقراءة فقد عرفت على أنها "هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، وتعد المهارة ضرورية للمعلم الكفء، إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة، فمن لا يتقن الشيء لا يستطيع تحقيق أهدافه، أو تنفيذ متطلباته". (غالي، 2023م، ص826)

وفي تحديد دقيق لمفهوم القراءة فقد عرفها (جعفر، 2014م،171-172) بأنها "عبارة عن فعل بصري صوتي أو صامت يستخدمه الإنسان لكي يفهم ويعبر ويؤثر في الآخرين، وحددت على شكلين:

- ملاحظة نص مكتوب بهدف فهم محتواه، ويمكن أن تكون هذه الملاحظة صامتة (قراءة صامت) ويدعى فهم هذه النتائج بالقراءة الإدراكية.
- نطق نص مكتوب بصوت مرتفع (قراءة شفوية) ويمكن أن يكون هذا النطق مع فهم المحتوى أو بدون فهمه"

ويتضح من هذا التعريف أن القراءة من حيث إنتاج الصوت أو عدمه، نوعان: قراءة صامتة، وقراءة جهرية، تستخدم الصامتة لتحصيل المعلومات والفهم، وأما الجهرية فتستخدم للتأثير في الآخرين، فهي تحتاج إلى تعابير الوجه وحركات الأيدي وتغيير في درجات الصوت، والشد على مخارج الحروف، ويصعب التمكن من القراءة بالطريقة السليمة دون ضبط تقنياتها واستراتيجياتها.

أهمية القراءة:

يمكن إيضاح أهمية القراءة في الحياة من خلال النقاط التالية: (الخويسكي، 2012م، ص111)

1- إن القراءة تتيح للإنسان الحرية في اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات فضلاً عن اختياره الزمان والمكان، وهي في ذلك تختلف عن الاستماع والذي عادة ما يكون مفروض على الإنسان وليس نتيجة اختياره الشخصي.
2- تحقق التنوع في المعرفة، حيث تنتقل بالقارئ من ميدان إلى آخر ومن فكر إلى فكر ومن موضوع إلى موضوع.
3- في ضوء تعدد وسائل المعرفة المرتبطة بالقراءة من كتب وصحف ونشرات ومجلات ومدونات، يُلاحظ أن ما يتصل بالقراءة يعد الآن من أيسر وسائل المعرفة وأرخصها، بالإضافة إلى تحقيق الفائدة للقارئ ومحاولة لإشباع ميوله السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما تتضمن هذه الوسائل المعرفية.
4- يكتسب القارئ العديد من الألفاظ والتعبيرات اللغوية الصحيحة من خلال ما يقرأ في الوسائل المعرفية، حيث تلتزم باللغة العربية الفصحى، وهي لغة الثقافة والفنون فضلاً عما يطلع عليه من أفكار ومعارف متنوعة يمكن أن يكون لها تأثير على حياته العلمية والفكرية من خلال قراءته لما تضمنت هذه الوسائل المعرفية.

أهداف مهارة القراءة:

هناك أهداف خاصة لتحقيق مهارة القراءة، وأهداف عامة، تتمثل الأهداف العامة في مستوى المقرر الدراسي، أما الأهداف الخاصة تتمثل في مستوى الدرس اليومي، فالأهداف العامة للقراءة هي تمكين الطلاب من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية، وأن يتمكن الطالب من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح، ويستطيع استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغيير المعنى بتغير التراكيب، والتعرف على معاني المفردات من معنى السياق، وأن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها.

ومن أهداف مهارة القراءة كما أشار إليها (عمر الصديق ص 97) الفهم والطلاقة دون الاستعانة بالمعاجم، أو قوائم مترجمة إلى اللغتين، وأن يفهم الأفكار الجزئية ويدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية، وأن يقرأ قراءة واسعة مثل: تحليل المعاني ونقدها، وإدراك الأحداث الجارية، وتحديد النتائج التي توصل إليها. (عبد القادر، وعبد الرحيم، 2015م، ص155)

وقد اتفق خبراء تعليم اللغة العربية لغة ثانية على الهدف العام أو الرئيس من تعليم مهارة القراءة، كما ذكرها الناقة وهو أن يكون الدارس قادراً على قراءة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بسرعة مع فهم المعاني مباشرة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب أو الرجوع إلى المعجم كثيراً، ويتفرع هذا الهدف الرئيسي إلى أجزاء كثيرة أوصلها بعض الخبراء إلى عشرين جزءاً، ونكتفي بالإشارة إلى أهمها وهي: (التنقاري، 2010م، ص 113-114)

- القدرة على ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.
- القدرة على قراءة نص قراءة صحيحة.
- فهم الأفكار الجزئية والتفاصيل، وإدراك العلاقات المكونة للأفكار الرئيسية مع تمييز علامات الترقيم ووظيفة كل منها.
- استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة، وإدراك تأثير المعنى بتغير التراكيب.
- القراءة الواسعة مع إدراك الأحداث، وتحديد النتائج، وتحليل المعاني.
- القدرة على القراءة بفهم وطلاقة، دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة.

ويتضح من خلال الأهداف السابقة أهمية تعليم القراءة لدى المتعلمين المبتدئين للغة العربية لغة ثانية، وهذا الأهداف تنبثق منها مجموعة من المهارات القرائية المتدرجة من السهل إلى الصعب، والتي يتدرج الأجانب في تعلمها وإتقانها مما يؤدي بهم إلى قراءة أي نص باللغة العربية متدرجين في تنمية مداركهم اللغوية وحصيلتهم المعرفية من علوم اللغة العربية.

أهداف تدريس مهارة القراءة لمتعلمي العربية لغة ثانية:

إن من أهداف تعليم القراءة في اللغة العربية لغة ثانية: قراءة نص من النصوص العربية بسرعة وسهولة، واستنتاج الأفكار العامة من النص المقروء، واستخراج الأفكار الفرعية، وتعرف المعاني المختلفة للكلمة، ووضع عنوان مناسب للنص المقروء، واستنتاج غرض كاتب النص، والقراءة في الاتجاه الصحيح من اليمين إلى اليسار، وكذلك الانتقال من سطر لسطر آخر بسهولة ومعرفة علامات الترقيم ووظائفها، والقدرة على تلخيص النص دون الإخلال بالمعنى، وإخراج الحروف من مخارجها، ودقة النطق، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص.(حنا، 2017م، ص73).

أنواع القراءة:

تعد القراءة عملية صعبة، لأنها ليست مجرد النطق بالألفاظ والتراكيب والعبارات والقدرة فحسب لكنها عملية يتفاعل القارئ معها، حتى وصل القارئ إلى المعنى المراد المكتوب في الكتاب، فالقراءة باعتبار الشكل والأداء نوعان:

1- **القراءة المكثفة:** للفهم التفصيلي مما يقرؤه، وهي نوعان:

- **القراءة الصامتة (السرية):** هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهوم من دون نطقها أي قراءة خالية من الصوت وتحريك الشفاه والهمس.
- **القراءة الجهرية:** هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني، وتقويمها من القارئ، والنطق فيها العنصر المميز، ويشكل محوراً أساسياً فيها. وهي تعتمد على ثلاثة عناصر، هي: رؤية العين للرمز، ونشاط ذهني في إدراك معنى الرمز، والتلفظ بالصوت المعبر عما يدور عليه ذلك الرمز. (الفوزان، 2011م، ص195-196)

2- **القراءة الموسعة:** أما القراءة الموسعة فتعتمد على قراءة النصوص الطويلة ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه إلى المعلم، وتناقش أهم أفكارها داخل الفصل لتعميق الفهم وبالقراءة الموسعة يعتمد الطالب نفسه في اختيار قراءة الكتب العربية، وتهدف بها إلى تدعيم المهارات القرائية التي تعلمها الدارس في الفصل وتزويده بالقدرة على القراءة الحرة. (حليمة، 2019م، ص253)

تنمية الفهم القرائي:

إن الفهم القرائي عملية ترتبط بالقراءة وهما مكملان لبعضهما البعض، والفهم القرائي عملية معقدة في سياق التعلم حيث يشكل فهم النصوص نقطة الانطلاق في تعلم اللغة، والفهم القرائي هو القدرة على تجاوز الكلمات لفهم الأفكار الرئيسة والعلاقات التي تربط بينها في النص.

1- مفهوم الفهم القرائي:

شهد مصطلح الفهم القرائي العديد من التعريفات، فيعرف بأنه "عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء نثراً أو شعراً اعتماداً على خبراته السابقة، وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات والجمل، والفقرات ربطاً يقوم على عملية التفسير والموازنة، والتحليل، والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص، وتنتهي بالفهم الإبداعي له، حتى يتمكن من بناء المعنى من النص من خلال تفاعله معه"(شحاتة، والسمان، 2012م، ص84)

يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة، وهو الغرض الرئيسي منها، إذ يقوم على بناء تمثيل ذهني كامل ومتسق للوضعية التي يصفها الكاتب في موضوعه، على أن تشيد هذا التمثيل الذهني انطلاقاً من معلومات صريحة ذات طبيعة معجمية منتظمة في جمل وعبارات وفق قواعد تركيبية خاصة بالنظام القاعدي أو النحوي للغة، وهذه العبارات بدورها تتراكب في متوالية يتحقق بها بنية أو بنيات النص أو الموضوع. (عبد الباري، 2010م، ص23)

وفي تعريف مبسط وشامل عرفه الحديبي (2013م، ص191) بأنه "مجموعة العمليات والإجراءات العقلية والجسمية التي يقوم بها الفرد للوصول إلى المعاني المتضمنة في النص سواء كانت المعاني صريحة أم ضمنية".

وكذلك عُرف بأنه "عملية عقلية معرفية يوظف فيها متعلم اللغة العربية غير الناطق بها حصيلته اللغوية من اللغة الهدف للتفاعل مع النص المقروء بهدف استنتاج المعنى العام له، واستخلاص معانيه الصريحة والضمنية ونقده. (عطية، 2019م، ص239).

ومن خلال هذه التعريفات نجد أن الفهم القرائي يرتبط بشكل كبير بعملية القراءة حيث أن الفهم القرائي يعد عملية عقلية معرفية يقوم فيها متعلم اللغة العربية لغة ثانية باستخدام حصيلته اللغوية وخبراته السابقة للتفاعل مع النص المقروء لاستخلاص المعاني الصريحة والضمنية التي يحتويها النص، ويعتمد في ذلك على التحليل والتفسير والنقد.

2- مستويات الفهم القرائي:

صنف العلماء والخبراء مهارات الفهم القرائي في مستويات متدرجة، فالفهم القرائي لدى المتلقين له يتفاوت بنسب مختلفة، حيث لا تصل الرسالة إلى قارئ بنفس المستوى الذي تصل فيه إلى قارئ آخر، وهذا التفاوت يتبعه اختلاف في مستويات الفهم القرائي، وقد تعددت التصنيفات لمستويات الفهم القرائي. ويمكن تصنيفها كما يلي:

أ- مستوى الفهم المباشر (الحرفي):

ويقصد به قدرة القارئ على فهم الكلمات والجمل والأفكار فهماً مباشراً كما وردت في النص صراحة. (زاير، وهاشم، 2017م، ص5)

ب- مستوى الفهم الاستنتاجي (الضمني):

ويقصد به قدرة القارئ على تحديد المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب ولم ترد صراحة في النص. (زاير، وهاشم، 2017م، ص6)

ج- مستوى الفهم النقدي:

ويقصد به قدرة القارئ على إصدار الحكم على النص المقروء لغوياً، ودلالياً، ووظيفياً، على وفق قواعد وأسس ومعايير وأطر مرجعية مناسبة. (زاير، وهاشم، 2017م، ص6)

المبحث الثالث: استخدام التعليم الجوال في تدريس مهارة القراءة لمتعلمي العربية لغة ثانية.

أساليب تفضيل التعلم الجوال في تعلم اللغة العربية وتعليم مهارة القراءة:

تتعدد أساليب تفضيل التعلم كما يلي: (عبد العزيز، 2011م، ص110-111)

تفضيل التعلم أساساً بالرؤية: وفيه يتعلم الفرد بشكل جيد من خلال رؤية الكلمات في الكتب أو على السبورة Chalk board أو من خلال كتب التدريبات وعمل الواجبات، ويتذكر المتعلم ويفهم المعلومات والتعليمات أفضل عند قراءتها ولا يحتاج إلى الشرح اللفظي، ويمكن للمتعلم أن يتعلم بمفرده من خلال كتاب ويأخذ ملاحظات أثناء المحاضرات من التعليم الشفوية لكي يتذكر المعلومات.

تفضيل التعلم بالسمع: وفيه يتعلم الفرد من خلال الكلمات المسموعة أثناء الشرح الشفوي المنطوق، ويتذكر المعلومات من القراءة بصوت أو بتحريك الشفاه كأنه يقرأ، خصوصاً عندما يتعلم مادة جديدة وتكون المنفعة من سماع شرائط الكاسيت والمحاضرات ومناقشات الفضل الافتراضي والتدريس لطلاب آخرين والمناقشة مع المدرس.

تفضيل التعلم أساساً بالحركة: وفيه يتعلم الفرد أفضل من خلال الخبرة عن طريق الانخراط في خبرات حجرة الدراسة، ويتذكر المعلومات بشكل جيد عندما يشارك في الأنشطة والرحلات ولعب الأدوار في حجرة الدراسة، ويتذكر المعلومات بشكل جيد عندما يشارك في الأنشطة والرحلات ولعب الأدوار في حجرة الدراسة، ويستخدم المتعلم وسائل مساعدة مثل شرائط الكاسيت، أو الفيديوهات التعلمية التي تساعده على فهم المواد التعليمية الجديدة.

تفضيل التعلم أساساً بالأداء: وفيه يتعلم الفرد بشكل جيد عندما تتاح له الفرصة للعمل بالأيدي واستخدام حاسة اللمس ليكتسب خبرة في تكوين مواقف تعلم ناجحة مثل إجراء التجارب داخل المعمل وبناء النماذج وكتابة الملاحظات أو التعليمات مما يجعله يتذكر المعلومات وينخرط في النشاط مما يساعده على فهم المعلومات الجديدة.

تفضيل التعلم أساساً بمفرده: وفيه يتعلم الفرد ويفكر جيداً عندما يكون بمفرده ويتذكر المعلومات التي يتعلمها بنفسه ويفهم المادة الجديدة بشكل جيد عندما يتعلمها بمفرده ويحقق تقدم في العمل عندما يعمل بمفرده.

ويلاحظ في ضوء ما سبق أن التعلم الجوال يحقق نسبة كبيرة من هذه الأساليب حيث يمكن التعلم بالرؤية من خلال الفيديوهات والبث المباشر للمحاضرات التي تتم عن طريق التعلم بالجوال، كما أنه يمكن الاستماع من خلال سماع التسجيلات الخاصة بالمحاضرات حتى وهو يعمل، أو في حالة استرخاء أو راحة، كذلك فإن الأداء الذي يقوم به باختيار المواد المقروءة أو المحاضرات التي يريد أن يسمعها ويتعلم منها وبناء عليه يقوم بعمل نماذج أدائية وتجارب لزيادة عملية التعلم.

تعليم اللغة العربية بالهاتف الجوال وتضمين مهارات القراءة:

أسر الهاتف الجوال الجميع بمميزاته، وأخذ يتطور سريعاً، فيصغر في الحجم ويقل في الوزن ويعظم في الصفات ويزاد ذكاء في كل جيل، ولم يكن هاتفاً للتواصل فقط، فبفضل أدوات التنظيم التي يمتلكها، والملحقات المعيارية كالكاميرا التي تمتاز بسهولة الاستخدام أصبح جهازاً شخصياً لا غنى عنه. (القاضي، 2019م، ص42)

ويمكن للقائمين على تعليم اللغة العربية لغة ثانية في العالم العربي الاستفادة من الإمكانات الهائلة لهذه الأجهزة المحمولة وتوظيفها في العملية التعليمية، بحيث لا يكون استخدامها في تعليم اللغة وتعلمها أمراً شكلياً أو محصوراً في الاستفادة من بعض خدماتها وبرامجها بشكل جزئي، بل ينبغي أن يتعدى الأمر ذلك وصولاً إلى تجريب وتطبيق النماذج التعليمية الحديثة المعتمدة على تكنولوجيا هذه الأجهزة بشكل متكامل كنموذج التعلم الجوال، ولعل ذلك يتواكب مع الدعوات التي تنادي بتطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. (عطية، 2014م، ص39)

وفي هذا الصدد ظهرت الكثير من الاتجاهات للتحول الى الاهتمام باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في عمليتي التعليم وتعلم اللغة العربية لغة ثانية، لكي تزيد العملية نفسها فعالية ولكي يتدرب الطلاب على الاتصال اللغوي مستخدمين الوسائل التكنولوجية الحديثة. (جوهر، 2012م)

طرائق تدريس مهارة القراءة:

تُعد طرائق تعليم القراءة التي يعتمدها المعلم في حجرة الصف أساسًا هامًا، لتعليم المتعلمين مبادئ القراءة ومهاراتها، وقد تنوعت الطرائق بتنوع أهدافها، ومن أشهر هذه الطرائق الطريقة التركيبية والطريقة التحليلية، بالإضافة إلى الطريقة التوليفية التي جمعت بين الطريقتين التحليلية والتركيبية، ولكل طريقة عيوب ومحاسن (العالية،٢٠٢٣م، ص ٨٢٨).

ويمكن ذكرها بالشكل التالي:

1- الطريقة التركيبية أو الجزئية:

"هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدة ممكنة وتنتقل إلى الوحدات..."(مدكور،٢٠٠٩م، ص١٥٠).

وتعتمد على البدء بتعليم الحروف أولاً، ثم التدرج إلى الكلمات ثم إلى الجمل، وقد أُطلق عليها الطريقة التركيبية، لأنها تبدأ بالأجزاء أولاً ثم إلى تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل. (إبراهيم،١٩٦٨، ص ٧٨)

وتسمى أيضاً بالطريقة الجزئية التي يبدأ المعلم بتقديم الحروف وأصوتها أولاً، ثم استعمال الحرف في كلمة، ثم الكلمة كلها في جملة مفيدة وتامة. (وطاس ،1988م، ص 217)

2- الطريقة التحليلية أو الكلية:

تعتمد هذه الطريقة على البدء بالكلمات ثم الانتقال إلى الحروف وأساس هذه الطريقة معرفة المتعلم بأسماء الأشياء قبل دخوله للمدرسة فتعرض عليه كلمات مما سمعه أو مما يستعمله في حياته، ثم يُعلم الكلمات صورة وصوتًا، ثم يوجهه المعلم للنظر إلى أجزائها كي يمكنه معرفتها مرة أخرى ويقدر على تهجيها عند مطالبته بكتابتها، وسميت بالطريقة التحليلية؛ لأن المتعلم يتعلم الكلمة مركبة، ثم يحللها إلى أجزاء، وسميت بالطريقة الكلية؛ لأنها تبدأ بتعليم الكل وتنتقل إلى الجزء وهو الحرف. (إبراهيم،١٩٦٨، ص٧٩)

3- الطريقة التوليفية:

هي طريقة تبدأ بالجمل حيث تحلل كلماتها، ومن ثم تحلل الكلمات إلى مقاطع، ومن المقاطع إلى حروف، ولا تتوقف عند الحروف كما في الطريقة التحليلية، وإنما تركب هذه الحروف كلمات جديدة كما في الطريقة التركيبية (السيد،١٩٨٠، ص٨٦).

وقد أُطلق عليها مسميات مختلفة منها: الطريقة المزدوجة، والانتقائية والطريقة التركيبية التحليلية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها وتشمل:

أولاً: منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة فإن الباحثة استخدمت المنهج شبه التجريبي الذي يعرف بأنه " الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها، والباحث وفقاً لهذا المنهج لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو الأنشطة أو الظواهر أو تحديد حالة، ولا يقتصر على ملاحظة ما هو موجود ووصفه كما هو الحال في البحوث الوصفية، بل يعمل الباحث بدارسة متغيرات الظاهرة التي أمامه في المختبر أو في قاعة الدراسة، وقد يحدث في بعض تلك المتغيرات تحولاً أو تعديلاً مقصوداً ليخدم أهداف بحثه، فهو يتحكم في متغير معين ويحدث تغيراً في متغير آخر، بغرض الوصول إلى العلاقات السببية بين هذين المتغيرين وقد يزيد متغيراً ثالثاً إذا تطلب الأمر ذلك. (الجبوري، 2014م، ص195)

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من متعلمات اللغة العربية لغة ثانية، في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طالبات المستوى الثاني في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود؛ ويعود اختيار المستوى الثاني إلى أن الطالبات قد حصلن في المستوى الأول على المهارات اللغوية الأساسية التي تمكنهن من التفاعل في الموقف التعليمي، وقد تم اختيار العينة المكونة من (8) طالبات.

ضبط أداة البحث (الاختبار):

أ- صدق الاختبار:

ويقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، بمعنى أن تكون بنود الاختبار على علاقة وثيقة بالخاصية المراد قياسها، وأن يكون الاختبار قادرًا على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، وقد تحققت الباحثة من صدق الاختبار عن طريق:

صدق المحكمين:

لتحقيق الصدق تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين والخبراء في تدريس اللغة العربية لغة ثانية، لإبداء ملاحظاتهم حول الاختبار من حيث: وضوح صياغة فقرات الاختبار، وصحتها، ومدى ارتباطها بالمهارات المستهدفة مهارة الفهم الاستنتاجي، ومهارة الفهم الحرفي وقدرتها على قياسها. عدد بنود الاختبار. مدى دقة البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار، إمكانية الحذف والإضافة.

ب- ثبات الاختبار:

الثبات عبر الزمن:

- تم إعادة تحليل الاختبار مرة أخرى بعد ثلاثة أسابيع للتأكد من درجة ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي.

حساب ثبات الاختبار: Test Reliability

ويقصد به الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة في نفس الظروف، وبعد إعداد الاختبار قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (5) من الطالبات للتأكد من ثبات الاختبار ولقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بتجزئة فقرات الاختبار إلى مهارة الفهم الحرفي، ومهارة الفهم الاستنتاجي، ثم قامت بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد السابقة، ثم قامت بتصحيح درجة الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون للأبعاد الزوجية وجيتمان للأبعاد الفردية.

معامل الثبات ٢/٢+ر

جدول رقم (5) معاملات ثبات مستويات الاختبار

المهارة	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معال الارتباط المعدل
مهارة الفهم الحرفي	3	0.632	0.775
مهارة الفهم الاستنتاجي	3	0.714	0.835
الدرجة الكلية	6	0.830	0.910

تم استخدام معادلة جيتمان لأن النصفين غير متساويين.

ويتضح من خلال الجدول السابق بأن معامل الثبات، لجمع المهارات والاختبار ككل، معامل ارتباط دل إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن فقرات الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الثبات تصل إلى (0.91)، ولذلك تأكدت الباحثة من صحة النتائج التي تم الحصول عليها، وتظهر صلاحية الاختبار، واستخدامه في الدراسة.

اختيار المادة التعليمية:

بناء على عدد وحدات كتاب العربية بين يديك المخصص للمستوى الثاني تم اختيار نصوص القراءة في الوحدتين الخامسة عشرة، والسادسة عشرة، لتدريسها لمتعلمات اللغة العربية لغة ثانية في النصف الأول من الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1445هـ، وقد تم اختيار الموضوعات الأتية:

الوحدة الخامسة عشرة (-أنواع التلوث في البيئة. -وسائل المحافظة على البيئة).

الوحدة السادسة عشرة (-النفط-الطاقة الشمسية).

د- المعالجات الإحصائية:

للتحقق من صلاحية اختبار اللغة العربية، ولاختبار صحة الفروض تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار.
2- معادلة جيتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية؛ ومعادلة سبيرمان للتجزئة النصفية المتساوية لايجاد معامل ثبات الاختبار.
3- معادلة هوليستي؛ للتحقق من ثبات التحليل.
4- اختبار (ت)؛ وإيجاد الفروق بين أفراد المجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها ويشمل:

للإجابة عن أسئلة الدراسة سوف يتم عرض النتائج المرتبطة بقياس أثر التعليم الجوال على تعلم مهارة القراءة وفق الترتيب التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس ما أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة القراءة لدى متعلمات العربية لغة ثانية؟

أ- نتائج اختبار الطالبات في الاختبار القبلي:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول نتائج اختبار الطالبات في الاختبار القبلي

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
مهارة الفهم الحرفي	8.00	3.54562	ضعيف
مهارة الفهم الاستنتاجي	29.00	7.67184	ضعيف
الدرجة الكلية	6.1667	1.64992	ضعيف

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لمهارة الفهم الحرفي بلغ (8.00) مما يشير إلى أن مستوى الفهم الحرفي لدى الطالبات قبل استخدام التعليم الجوال كانت منخفضة، كما يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمهارة الفهم الاستنتاجي (29.00) وهذه درجة تشير إلى أن مستوى الفهم الاستنتاجي لدى الطالبات قبل استخدام التعليم الجوال كانت منخفضة. ، وتبين أيضاً أن الدرجة الكلية لاختبار الطالبات قبل استخدام التعليم الجوال في المهارتين بلغ (6.1667) مما يدل على أن تدني مستوى مهارة القراءة لدى الطالبات قبل استخدام التعليم الجوال في تعليم مهارة القراءة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو عادل (2022م)، والتي أظهرت أن من أبرز المزايا التي يتصف بها هذا التعلم المعاصر مراعاة التكامل والشمولية في تعليم العربية بجميع مهاراتها الأساسية، فضلاً عن كونه تعلماً مرناً ونشطاً، يساعد على رفع مستوى التركيز والانتباه باستخدامه مؤثرات سمعية وبصرية جاذبة وممتعة.

ب- نتائج اختبار الطالبات في الاختبار البعدي:

للتعرف على مستوى متعلمات العربية لغة ثانية بعد تطبيق استراتيجية التعليم الجوال في مهارة القراءة في المجموعة التجريبية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول نتائج اختبار الطالبات في الاختبار البعدي، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول نتائج اختبار الطالبات في الاختبار البعدي

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
مهارة الفهم الحرفي	18.750	0.70711	مرتفع
مهارة الفهم الاستنتاجي	36.500	3.16228	مرتفع
الدرجة الكلية	9.208	0.51755	مرتفع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لمهارة الفهم الحرفي لدى الطالبات بلغ (18.750) مما يشير إلى أن مستوى الفهم الحرفي لدى الطالبات بعد استخدام التعليم الجوال كانت مرتفعة . ،، كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي العام لمهارة الفهم الاستنتاجي (36.50)، مما يدل على ارتفاع مستوى تحصيل متعلمات العربية لغة ثانية بعد تطبيق استراتيجية التعليم الجوال في مهارة القراءة ، وتبين أيضاً أن الدرجة الكلية لاختبار المتعلمات العربية لغة ثانية بعد تطبيق استراتيجية التعليم الجوال في مهارة القراءة بلغ (9.208)، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تحصيل متعلمات العربية لغة ثانية بعد تطبيق التعليم الجوال في تعلم مهارة القراءة في المجموعة التجريبية.

جدول رقم (9) اختبار (ت) لتوضيح الفروق لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي

	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
تحصيل متعلمات اللغة العربية لغة ثانية بعد تطبيق التعليم الجوال في تعلم مهارة القراءة في المجموعة التجريبية.	القبلي	8	611667	1.64992	4.975	14	0.00	دالة
	البعدي	8	9.2083	0.51755				

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل متعلمات العربية لغة ثانية بعد تطبيق التعليم الجوال في مهارة القراءة في المجموعة التجريبية، فقد بلغت قيمة (ت) (4.975) عند مستوى دلالة (0.00) وهي قيمة دالة احصائياً، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل متعلمات العربية لغة ثانية بعد تطبيق استراتيجية التعليم الجوال

في مهارة القراءة في المجموعة التجريبية، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة في الاختبار البعدي، مما يدل على تحقق الهدف الرئيسي للدراسة ، وهذا يؤكد على تأثير تحصيل متعلمات العربية لغة ثانية بعد تطبيق التعليم الجوال في مهارة القراءة في المجموعة التجريبية بالإيجاب .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طرائق تدريس مهارات القراءة الحديثة تقوم على اساليب التعليم الجماعي، واستخدام بعض النماذج التي اثبتت فاعليتها، من خلال العديد من البحوث والدراسات، والتي تتيح للمعلمين امكانية تطوير مهارات طلابهم في القراءة والكتابة وفق اساليب حديثة ليس فقط في مادة اللغة العربية ولكن عبر مجالات أخرى مثل العلوم والتاريخ والجغرافيا الذي يعد نهج فاعلي في دعم عملية التعلم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة الفهم الحرفي لدى متعلمات العربية لغة ثانية؟

للإجابة عن السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة الفهم الحرفي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) اختبار (ت) لتوضيح الفروق لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات الفهم الحرفي

المهارة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
مهارة الفهم الحرفي	القبلي	8	8.00	3.546	8.410	14	0.00	دالة
	البعدي	8	18.75	0.707				

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات الفهم الحرفي، فقد بلغت قيمة (ت) (8.410) عند مستوى دلالة (0.00) وهي قيمة دالة احصائياً، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات الفهم الحرفي، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبين أن الفروق جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة في الاختبار البعدي ، وبهذا يتحقق الهدف الثاني للدراسة ، تحديد أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة الفهم الحرفي لدى متعلمات العربية لغة ثانية .

وتعزى الباحثة ذلك إلى أن نتيجة هذه الفرضية والاختلافات بين مستويات نتائج المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي يمكن عزوها إلى فاعلية استخدام التعليم الجوال في تعلم مهارة الفهم الحرفي لدى متعلمات العربية لغة ثانية والتي جعلت من البيئة الصفية بيئة نشطة وفعالة ساعدت الطالبات على سهولة اكتساب الفهم القرائي ودمجها بالبنية المعرفية الراهنة لتكوين بناء معرفي جديد يقوم على أساس علمي دقيق.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أبو رمان وحمدي (2018م)، والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات اختبار الاستماع يعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت التعليم النقال.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة الفهم الاستنتاجي لدى متعلمات العربية لغة ثانية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة الفهم الاستنتاجي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11) اختبار (ت) لتوضيح الفروق لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة الفهم الاستنتاجي

المهارة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
مهارة الفهم الاستنتاجي	القبلي	8	29.00	7.672	2.556	14	0.030	دالة
	البعدي	8	36.50	3162				

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات الفهم الاستنتاجي، فقد بلغت قيمة (ت) (2.556) عند مستوى دلالة (0.030) وهي قيمة دالة احصائياً، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة الفهم الاستنتاجي، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبين أن الفروق جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة في الاختبار

البعدي، وبهذا يتحقق الهدف الثالث للدراسة، تحديد أثر التعليم الجوال في تعلم مهارة الفهم الاستنتاجي لدى متعلمات العربية لغة ثانية.

وترى الباحثة أن الوعي التكنولوجي لدى الطالبات هو الخطوة الأولى المهمة في زيادة استعداد الطالبات لاحتضان التعلم المحمول (الجوال) بشكل أكبر في المستقبل، كما أنه سيتم قياس نجاح التعلم والتدريس باستخدام تقنيات المحمول من خلال اندماجها بسلاسة خلال حياتنا اليومية، وبعد أن تحقق النجاح الأكبر في المجال التعليمي.

الخاتمة:

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

1- كشفت الدراسة عن أثر التعليم الجوال في تعلم مهارات القراءة لدى متعلمات العربية لغة ثانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل متعلمات العربية لغة ثانية بعد تطبيق التعليم الجوال في تعلم مهارة القراءة في الاختبارين القبلي والبعدي.

2- كشفت الدراسة عن أثر التعليم الجوال في تعلم مهارات الفهم الحرفي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي.

3- كشفت الدراسة عن أثر التعليم الجوال في تعلم مهارات الفهم الاستنتاجي، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في الاختبارين القبلي والبعدي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

1- توصي الدراسة بأن يركز التعليم على تقنيات الهاتف الجوال لنجاح العملية التعليمية وتطورها ويكون أكثر انتشاراً وتركيزاً نظراً للاستخدام المكثف للهواتف المحمولة.

2- أن يضع القائمون على العملية التعليمية في الكليات في اعتبارهم أن استخدام الجوال في التعليم أصبح ضرورة لا يمكن تجنبها، وأنه أصبح من الأمور المهمة لتنمية العملية التعليمية، ولتتماشى العملية التعليمية مع التطور التكنولوجي الكبير والسريع.

3- الاستفادة من الخبرات العالمية (الأجنبية) في الدول المتقدمة حول كيفية تطوير التعليم من خلال الهاتف الجوال.

4- إقامة الدورات التدريبية وورش العمل للقائمين على العملية التعليمية المكلفين بالقيام بدراسات لقياس مدى تأثير استخدام الهاتف الجوال في العملية التعليمية.

5- متابعة التطورات والأساليب الحديثة لاستخدام الهاتف الجوال في العملية التعليمية.

6- إقامة الندوات الإرشادية أو التنويرية، والتي تشجع على فهم واستيعاب الدور الفعال لاستخدام التكنولوجيا في الهاتف الجوال خلال العملية التعليمية.

7- التعلم المحمول يمكن أن يكون طفرة في التعليم العالي في غضون السنوات القليلة المقبلة، وهذا الأمر يدعو جميع صناع السياسات وأصحاب المصلحة إلى الاستعداد لذلك.

8- التنوع في الوسائط المعروضة على المتعلمات، من صور لتوضيح بعض معاني المفردات، ومقاطع الفيديو لإثراء المتعلمات بالمعلومات حول عناوين الدرس، والتأكيد على أهمية التنوع في التمارين لترسيخ ما تم تعلمه.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقدمت الباحثة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، والتي تأمل أن تُساهم في إثراء الميدان التربوي في ذلك المجال:

1- إجراء دراسة تتناول معوقات استخدام التعليم الجوال في تعلم مهارة القراءة لدى متعلمات العربية لغة ثانية.

2- إجراء دراسة تتناول تصور مقترح لتفعيل استخدام التعليم الجوال في تعلم مهارات القراءة لدى متعلمات العربية لغة ثانية.

3- واقع احتياجات مدارس التعليم العام في استخدام التعليم الجوال في التعليم.

قائمة المراجع

- الأحمدي، محمد بن عبد الهادي بن معيض (2019م) توظيف الأجهزة الذكية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ***مجلة كلية التربية***، جامعة أسيوط، المجلد35، ع8.
- أبو سقاية، رشا يحيى السيد؛ والعربي، زينب محمد؛ والدسوقي، محمد إبراهيم (2014م) فاعلية خرائط المفاهيم في التعلم الجوال على تحصيل طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم، ***مجلة كلية التربية***، مج25، ع99.
- إبراهيم، عبد العليم، (1968م)، ***الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية***، القاهرة، دار المعارف.
- بوزياني، عبد القادر (2019م) مهارة تعليم المحادثة باللغة العربية لغير الناطقين بها، ***مجلة الاستواء***، العدد 12.
- البجة، عبد الفتاح حسن، (2006م)، ***أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية***، الطبعة الأولى، الأردن، دار الفكر.
- التميمي، رائد رمثان حسين (2017م) اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال الهاتف المحمول في العملية التعليمية، ***مجلة العلوم الإنسانية***، مج24، ع2.
- التنقاري، صالح محجوب محمد (2010م) ***استراتيجيات تعلم اللغة الثانية: مهارة القراءة العربية نموذجاً***. العربية للناطقين بغيرها، جامعة افريقيا العالمية، معهد اللغة العربيةع9.
- الجبوري، حسين محمد جواد (2014م) ***منهجية البحث العلمي مدخل بناء المهارات البحثية***، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- جعفر، سمير (2014م) دور مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ***مجلة أبحاث معرفية***، ع4.
- جوهر، نصر الدين إدريس (2012م) ***طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها***، جامعة سونن أمبيل الإسلامية.
- الحايس، محمد علي (2017م) أثر استخدام التعلم النقال في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المعهد العالي للدراسات النوعية.
- حنا، كريستين زاهر (2017م) فاعلية التعلم التوليفي "التقليدي والإلكتروني" في تنمية مهارات القراءة لدى المبتدئين من غير الناطقين باللغة العربية، ***مجلة القراءة والمعرفة***، ع191.
- حليمة، عاكف (2019م) تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها، ***مجلة لساننا***، مجلد 9، عدد2.
- الحديبي، علي بن عبد المحسن بن عبد التواب (2013م) تأثير استراتيجية اتقن المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ***المجلة التربوية***، مج27، ع106.
- خميس، محمد عطية (2004) ***التعلم المتنقل متعة التعلم الإلكتروني المرن في أي وقت وأي مكان***، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، م14، ك2.
- خليفة، علي عبد الرحمن محمد (2020م) تطبيقات الحوسبة السحابية ببيئة التعلم الجوال وأثرها في إكساب مهارات إعداد المحتوى التعليمي الرقمي والانخراط في التعلم لدى معلمي المرحلة الثانوية، ***مجلة تكنولوجيا التربية***- دراسات وبحوث، ع43.
- الخويسكي، زين كامل(2012م) ***المهارات اللغوية – الاستماع – التحدث – والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية***، الطبعة الثالثة، الإسكندرية: دار المعرفة.
- زاير، سعد علي؛ وهاشم، عهود سامي (2017م) الفهم القرائي واستراتيجيات فهم المقروء، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، ع128.
- زيدان، أشرف عبد العزيز (2015م) ***أثر التفاعل بين نمط الدعم الإلكتروني المتنقل والأسلوب المعرفي في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الدراسات العليا***، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.
- سنون، ريهام محمد حسن محمد (2015م) ***فاعلية استخدام العصف الذهني في بية التعلم الجوال لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهات نحوه***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- سيد، أحمد؛ الدسوقي، محمد؛ وخطاب، أحمد علي (2021م) أثر بيئة تعلم نقال قائمة على النمط الكلي لتقديم المحتوى وتحكم المتعلم على تنمية مهارات استخدام بيئة التطوير المتكاملة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، ***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية***، مج15، ع16.
- السعدي، يوسف، (2016م) فاعلية التعلم الجوال في تنمية المهارات الميتاقرائية العلمية وفهم الرسوم التعليمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ***مجلة العلوم التربوية***، ع28 و29.
- السيد، محمود أحمد، (1980م)، ***الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها***، الطبعة الأولى، بيروت، دار العودة.
- الشطيبي، خالد؛ وابن ديمون، عبد الرحمن بن شيك؛ وخليل الرحمن، رفدة أولياء (2022م) دور الإعلام الرقمي في تنمية مهارة القراءة: الموقع العربي لوكالة برناما أنموذجاً، ***مجلة الدراسات اللغوية والأدبية***، س13، ع2.
- شحاتة، حسن؛ والسمان، مروان (2012م) ***المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها***، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

- الشرقاوي، جمال؛ والطباخ، حسناء عبد العاطي(2012م) ***أثر اختلاف أنماط الإبحار لبرامج التعلم النقال في تنمية مهارات تصميم وإنتاج برامج الوسائط المتعددة الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية***، المؤتمر العلمي الدولي الأول، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، كلية التربية: جامعة المنصورة.
- علي، رهام مصطفى محمد؛ وعلي، ستنا محمد (2016م) النظريات المهمة في تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية، ***مجلة العلوم الإنسانية***، مج17، ع3.
- عبد السلام، خالد (2012م) آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي، ***مجلة العلوم الاجتماعية***، ع15.
- عبد العاطي، حسن الباتع محمد (2015م) توظيف الأجهزة النقالة الذكية واللوحية في التعليم الإلكتروني، ***مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية***، مرجل جيل البحث العلمي، لبنان، ع9.
- عبد الباري، ماهر شعبان (2010م) ***سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية***، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، غادة عبد الحميد (2011م) اتجاهات طلاب تكنولوجيا التعليم نحو استخدام الجوال في عرض المعلومات اللفظية والمصورة في وحدات المقرر التعليمي، ***مجلة تكنولوجيا التعليم***، مج21، ع4.
- عطية، محسن علي (2014م) ***استراتيجيات ما وراء المعرفية في فهم المقروء***، الطبعة الأولى، عمان: دار المناهج.
- عوض، أحمد عبده؛ ومصطفى، جمال (2004م) ***استراتيجيات تعليم اللغة العربية ومهاراتها***، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتاب العربي.
- عبد القادر، إبراهيم بابكر الحاج؛ وعبد الرحيم، إمام محمد (2015م) ***المهارات اللغوية ودورها في إتقان تعليم اللغة العربية لدى الطلاب الماليزيين: دراسة وصفية***، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.
- عبد الباري، ماهر شعبان (2010م) ***استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية***، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عطية، مختار عبد الخالق عبد اللاه (2019م) فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس القراءة في تنمية الفهم القرائي والوعي الصوتي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، ***مجلة العلوم التربوية***، ع18.
- عبد الله، سامية محمد (2017) ***الفهم القرائي: طبيعته – مهاراته- استراتيجياته***، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العساف، حمزة عبد الفتاح عوض؛ ودرادكة، أمجد محمود محمد (2016م) نموذج مقترح لبيئة تعلم إلكترونية للتعلم الجوال في جامعة الشرق الأوسط في ضوء معايير التعلم الجوال، ***المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية***، ع3.
- غنام، أبو بكر يوسف؛ والعبيكان، ريم بنت عبد المحسن بن محمد (2016م) استخدام التعليم الجوال في كلية التربية بجامعة الملك سعود: التطبيقات والتحديات، ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***، مج5، ع4.
- العصيمي، عبد الله محسن، (2022م)، ***استراتيجيات الخطاب الصفي في فصول تعليم العربية لغة ثانية وتصورات المعلمين تجاها***، رسالة دكتوراه.
- غنيم، إيمان جمال السيد (2018م) ***أنماط الدعم الإلكتروني في بيئة التعلم النقال وأثره على تنمية بعض مهارات برمجة قواعد البيانات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم***، تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، ع36.
- غالي، العالية (2023م) طرائق تعليم مهارة القراءة، ***مجلة اللغة العربية***، مج25، ع1.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم (2011م) ***إضاءات لمعلمي اللغة العربية بين يديك***، العربية للجميع، الرياض.
- فرجون، خالد محمد (2010م) خطوة لتوظيف التعلم المتنقل بكليات التعليمي التطبيقي بدولة الكويت وفق مفهوم "إعادة هندسة العمليات التعليمية": دراسة استطلاعية، ***المجلة التربوية***، ع95، الكويت.
- قناوي، شاكر عبد العظيم محمد (2019م) ***استراتيجيات تعليم العربية لغة ثانية في العصر الرقمي***، عين حلوان، الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية.
- القاضي، هشام بن صالح (2019م) اكتساب العربية لغة ثانية بواسطة تطبيقات الجوال: دراسة تقييمية لتخطيط أفضل، ***مجلة التخطيط والسياسة اللغوية***، س4، ع8.
- اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، علي(1996م) ***معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس***، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.
- مجمع اللغة العربية (1989م) ***معجم الوجيز***، بيروت، المركز العربي للثقافة والعلوم.
- مجمع اللغة العربية (ب. ت) ***معجم الوجيز***، د.ط، بيروت، المركز العربي للثقافة والعلوم.
- نصر، نرمين محمد إبراهيم؛ ***وأحمد، سمية علي عبد الوارث (2017) فاعلية نظام الفصول الافتراضية باستخدام التعليم الجوال في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحوه***، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، ع31.
- النصار، محمد (2016م) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات قراءة النصوص اللغوية في كتاب "لغتي الجميلة" لدى معلمي المرحلة الابتدائية، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، ع4.
- وطاس، محمد، (1988م)، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، الطبعة الأولى، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.